

آداب التلاوة



علي القصير

بينلو
ماتبا

آداب التلاوة

لا يجوز نشر هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من الأشكال أو نسخ مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله على أي نحو بطريقة إلكترونية أو بالتصوير أو ترجمته إلى أية لغة أخرى دون الحصول على موافقة الناشر والمؤلف مقدماً.

All Rights Reserved. No part of this publication may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted, in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without the prior written permission of Bibliomania Ltd.



❖ الكتاب: آداب التلاوة

❖ المؤلف: علي القصير

❖ تصنيف العمل: دراسات إسلامية

❖ الطبعة الأولى 1446 هـ - 2025 م - القاهرة

❖ الناشر: ببليومانيا للنشر والتوزيع - مصر

❖ رقم الإيداع: 2025 / 16201

❖ الترقيم الدولي ISBN: 9789779952001

❖ الغلاف: روعة للتصميمات - ببليومانيا 2025

❖ الرقم الكودي في ببليومانيا: 27022501

❖ مدير عام: جمال سليمان - مدير تنفيذي: محمد جلال

❖ العنوان: عنوان (1): 15 شارع السباق - مول الميريلاند - مصر الجديدة

❖ عنوان (2): 29 شارع الكمال - الأميرية - القاهرة

❖ تليفاكس: 002026064518 - 002026337855

❖ محمول: 00201210826415 - 00201030504636 - 00201208868826

❖ صفحة الدار على موقع فيسبوك: <https://www.facebook.com/bibliomania.eg/>

❖ الموقع الإلكتروني: www.bibliomaniapublishing.com

كل ما ورد في هذا الكتاب من أخبار وأحداث وآراء يعبر فقط عن رأي الكاتب، ولا يعبر بالضرورة عن رأي الناشر، ودون أدنى مسؤولية على دار ببليومانيا للنشر والتوزيع



ببليومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS
15 شارع السباق «مول الميريلاند» - هليوبوليس - القاهرة
00201030504636 - 00201210826415 - 00201208868826
00201208868826 - 0021274985232 - 002 2 633 7855



/bibliomania.eg

جميع الحقوق محفوظة ©

آداب التلاوة

المحقق الكريلاي السيد

علي القصير

ببُلُومَانِيَا.

بِبْلُومَانِيَا.



www.bibliomaniapublishing.com

2025

جميع الحقوق محفوظة ©

آداب التلاوة

تأليف

المُحقق الكربلائي السيد علي القصير

آداب التلاوة

اهداء

إِلَى رُوحِ الرَّبِّيعِ، وَنَسِيمِ الْفَجْرِ، وَرِقَّةِ النَّدى
وَجَمَالِ الْكَمَالِ، وَمَعَانِي الْحُسْنِ، وَنُسْكِ الثُّورِ
مَنْ سَاحَ فُؤَادِي فِي جَمَالِهِ، وَمَاجَ بَيْنَ جَلَالِهِ
وَرَاحَ يَحْبُو فَنَحْوَ كَمَالِهِ

مَنْ خُلِقْتُ بِحُبِّهِ أَكُونَ بِقَلْبِي
وَشُمُوسٌ شَعَتْ بِالْبَيَانِ مَعَانِيهَا
وَنُجُومٌ فِي رِيَاضِ فُؤَادِي تَنْثُرُ الْبِشْرَ
فَهُوَ الْحَقِيقَةُ، وَهُوَ الْحَيَاةُ، وَبِهِ عَرَفْتُ اللَّهَ
مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
أَهْدِي بِضَاعَتِي الْمُرْجَاةَ هَذِهِ لَعَلَّهُ يَرْضَى

علي القصير

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم خالق كل شيء، ومبدع في كل شيء، ومحيط بكل شيء، لا إله إلا هو.

الحمد لله الذي كنا بمشيئته، ودلنا على ربوبيته، وأعزنا بعبوديته، وجعلنا من أهل مملكته، وأتحفنا بآياته وكلماته، وفتح لنا أبواب جنته، وبسط لنا مفاتيح رحمته، وعَلَّمَنَا سُبُلَ حُبِّهِ وطاعته، وقرنها باتباع نبيه وعترته، صلوات الله عليهم.

اللَّهُمَّ صل على حبيبك ونبيك، وصفوتك من خلقك، ومبلغ كلماتك، والتجلي الأعظم بين بريتك، اسمك المَخزون المَكْنون وكمالك، ورحمتك وجلالك، وعظمتك وجمالك، أبو القاسم محمد، صلواتك عليه وعلى آله، عدد ما أحصاه

علمك، وأحاط به كتابك، صلاة لا نهاية لعددتها،
ولا نفاد لأمدها.

صلاة تُثقلُ بها الميزان، وتتفضل بها علينا
بالحسنى والإحسان، صلاة موصولة بالصلاة على
أهل بيته الذين انتجبتهم وفضلتهم، وجعلت
اتباعهم وحبهم، وطاعتهم وولايتهم، والبراءة من
أعدائهم، فرضٌ في كتابك، وقرنتها جميعا بنبيك
صلى الله عليه وآله وذاتك، وأبلغت عنهم بوحيك
وأنبياؤك، أنهم الأسماء الحسنى والآيات، لأجلهم
قلت كن للكون والكائنات، وكانوا خزانَ علمك،
ومعدنَ حكمتك، بهم تُنزلُ الغيث، وإليهم إيابُ
العالم، وعليهم حساب الخلائق، ولا تقبل عمل
عامل إلا بحبهم وطاعتهم، وولايتهم والبراءة من
أعدائهم، فَأَحِينَا عَلَى سُنتِهِمْ، وَتَوَقَّنا عَلَى مِلَّتِهِمْ،
وَأَسْلُكُ بِنَا سَبِيلَهُمْ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِمْ.

أما بعد ...

إن الله عز وجل جمع الشرائع في كتابه الخاتم، الذي جعله تبياناً لكل شيء، وأنزله على نبيه الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم، وافتتحه بأمر طلب العلم: (اقْرَأْ)، واختار حبيبه المصطفى محمد صلى الله عليه وآله وسلم أسوة فيه، ومعلماً له، ومدينة لعلمه.

عن تفسير الإمام العسكري عليه السلام، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ هُوَ الثُّورُ الْمُبِينُ، وَالْحَبْلُ الْمَتِينُ، وَالْعُرْوَةُ الْوُثْقَى، وَالِدَّرَجَةُ الْعُلْيَا، وَالشِّفَاءُ الْأَشْفَى، وَالْفَضِيلَةُ الْكُبْرَى، وَالسَّعَادَةُ الْعُظْمَى).

مَنِ اسْتَضَاءَ بِهِ نَوْرَهُ اللَّهُ، وَمَنِ اعْتَقَدَ بِهِ
فِي أُمُورِهِ عَصَمَهُ اللَّهُ، وَمَنِ تَمَسَّكَ بِهِ
أَنْقَذَهُ اللَّهُ.

وَمَنِ لَمْ يُفَارِقْ أَحْكَامَهُ رَفَعَهُ اللَّهُ، وَمَنِ
اسْتَشْفَى بِهِ شَفَاهُ اللَّهُ، وَمَنِ آثَرَهُ عَلَى مَا
سِوَاهُ هَدَاهُ اللَّهُ، وَمَنِ طَلَبَ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ
أَضَلَّهُ اللَّهُ.

وَمَنِ جَعَلَهُ شِعَارَهُ وَدِثَارَهُ أَسْعَدَهُ اللَّهُ، وَمَنِ
جَعَلَهُ إِمَامَهُ الَّذِي يَفْتَدِي بِهِ وَمُعَوَّلَهُ الَّذِي
يَنْتَهِي إِلَيْهِ، أَذَاهُ اللَّهُ إِلَى جَنَاتِ التَّعِيمِ،
وَالْعَيْشِ السَّلِيمِ)

ثم أمر عباده باتباعه وطاعته وحبه وولايته،
وقرنها جميعا باتباع وطاعة وحب وولاية

أهل بيته الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا.

قال الله تقدست أسماؤه وعظمت آلاؤه في
سورة آل عمران من كتابه العزيز: (إِنْ كُنْتُمْ
تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)

اتباع شَرَط فيه الحق تعالى على جميع الخلائق أن
يكون بالقول والعمل، بواسطة تطبيق أوامر
ووصايا النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

قال العزيز الحكيم في سورة الحشر: (مَا آتَاكُمُ
الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا)

وكان من ضمن آخر خطبة ووصية للنبي صلى الله
عليه وآله وسلم، ما رواه سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الهَلَالِي،

المُتوفى 76 هجرية في حديث صحيح من كتابه،
قال: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ
وَعِثْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا)

ورث أهل بيت النبوة علم الكتاب، وجعلهم
الله العزيز خزان علمه ومعدنه، والعالمون
بتأويله، وأهل الذكر، والراسخون في العلم،
وباب مدينة علم رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم.

وأوصى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
طول مدة رسالته بالقرآن الكريم وبأهل بيته
صلوات الله عليهم، وهو كما وصفه الله
تعالى في سورة النجم: (مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ)

يبين القرآن الكريم أهل بيت النبوة صلوات
الله عليهم، لأجل عدم اشتباه معرفتهم على
الناس، ومن الأدلة آية المُباهلة، والتي خرج
فيها النبي صلى الله عليه وآله وسلم مع علي
وفاطمة والحسن والحسين، واتفق على ذلك
جميع المسلمين في كتبهم.

قال الطوسي، المتوفى 460 هجرية، في كتاب
مصباح المُتهجد:

قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا، وَلَوْ لَا
تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكًا، إِذْ قَالَ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ:

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)

فَبَيَّنَ لِي الْقَرَابَةَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً)

فَبَيَّنَ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنًا عَنِ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ أَمَرْنَا
بِالْكَوْنِ مَعَهُمْ، وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ:

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)

فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ، وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

(فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)

فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ، وَلَكَ الْمَنْ، حَيْثُ هَدَيْتَنِي،
وَأَرْشَدْتَنِي، حَتَّى لَمْ يَخْفَ عَلَيَّ الْأَهْلُ، وَالْبَيْتُ،
وَالْقَرَابَةُ، فَعَرَفْتَنِي نِسَاءَهُمْ، وَأَوْلَادَهُمْ، وَرِجَالَهُمْ)

القرآن الكريم كتاب جامع لكل علم، وهو كتاب اشارة، وورد في نصوص الأحاديث الشريفة عن النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم وصايا كثيرة حوله، تتعلق بآداب تلاوته، وأحكام لزومه ومعاهده، ووجوب الحفاظ على حرمة، والنهي عن التغني به، وغيرها الكثير من المَوَاضيع.

سبب تأليف الكتاب:

جمع الآداب على نحو موجز ونافع مع استصحاب الأدلة والبراهين، لعله انتشار وباء التغني بالقرآن، واتخاذ تعليمه لطلب الدنيا والشهرة، حتى تكون سطور كتابنا ومضات تنير شعاب النفوس التي أظلمت، والتي تريد أن تتزود من أسرار وبركات وعلوم القرآن الكريم.

اسم الكتاب:

آداب التلاوة

قوالب ألفاظ يكشف ظاهرها عن فحواها.

منهج الكتاب:

عرض آداب تلاوة القرآن الكريم، وهي تتضمن عنوان منفرد لكل واحد منها مع دليل تركز عليه، يتلوها تامة، ليكون مرجعا لكل مسلم ينهل منه حُرمة الكتاب.

وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَإِلَيْهِ أُنِيبُ

سورة هود: الآية 88

علي القصير - العراق - كربلاء المقدسة

2024 - 1446

آداب التلاوة

إذا أردتَ تلاوة آيات الكتاب العزيز، فعليك
بآداب تقوم بها، وأعمال تقدمها، ونية تعزمها،
ومن أهمها:

الأول من آداب التلاوة
أن تكون مستورا ولا تكون عُريانا

قال العلامة المجلسي في بحار الأنوار، والميرزا
النوري في مستدرک الوسائل:
من خط الشهيد رحمه الله تعالى:

(نَهَى عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ عُرْيَانًا)

الثاني من آداب التلاوة إكرام القرآن الكريم

تأخذ القرآن بيديك، وتقبله وتضمه، وتمسح به
وجهك وجبينك وعينيك، لأن الله يُكرم يوم
القيامة مَنْ يُكرم كتابه.

قال الثقة الكليني، المُتوفى 329 هجرية، في كتاب
الكافي: قال الإمام الصادق عليه السلام، ضمن
حديث يقول فيه الجبار للقرآن يوم القيامة:

(لَأُكْرِمَنَّ الْيَوْمَ مَنْ أَكْرَمَكَ وَلَأُهَيِّنَنَّ مَنْ أَهَانَكَ)

أقول: من إكرام الكتاب العزيز عدم وضعه على
الأرض، وعدم الاتكاء عليه، وعدم توسد الكتاب
العزیز، وعدم مد الرجلين نحوه، وعدم استدباره.

الثالث من آداب التلاوة عقد النية على ختم كتاب الله عز وجل

كل عمل مرهون بالنية، وعلى قدر الإخلاص فيها
يكون قبول العمل.

عن كتاب مصباح الشريعة، قال الإمام أبو عبد
الله الصادق عليه السلام:

(صَاحِبُ النَّيَّةِ الصَّادِقَةِ صَاحِبُ الْقَلْبِ السَّلِيمِ،
لِأَنَّ سَلَامَةَ الْقَلْبِ مِنْ هَوَاجِسِ الْمَحْذُورَاتِ،
بِتَخْلِيصِ النَّيَّةِ لِلَّهِ تَعَالَى فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا.

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ. إِلَّا مَنْ أَتَى
اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ).

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(نِيَّةُ الْمُؤْمِنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:

(إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَلِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى).

فَلَا بُدَّ لِلْعَبْدِ مِنْ خَالِصِ النِّيَّةِ فِي كُلِّ حَرَكَةٍ وَسُكُونٍ.

لِأَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَذَا الْمَعْنَى يَكُونُ غَافِلًا.

وَالْعَافِلُونَ قَدْ ذَمَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، فَقَالَ:

(إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا)

الرابع من آداب التلاوة لزوم الطهارة والوضوء

قال الله تعالى في سورة الواقعة من كتابه العزيز:
(لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ)

يكونُ البدنُ طاهراً، مع وضوء تام، وهذه طهارة
ظاهرية.

أما الطهارة الباطنية: أن تتطهر من الرذائل،
والأعمال القبيحة، لتكون الطهارة مفتاحاً لحجاب
الفهم، وإدراك الحق، ومشاهدة البصيرة لجمال
المعاني في آيات الكتاب.

الخامس من آداب التلاوة

وجوب الاستعاذة قبل التلاوة

قال الله تعالى في سورة النحل من كتابه العزيز:
(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ)

قال العياشي، المتوفى 320 هجرية، في تفسيره.

عن الحلبي، عن الإمام أبو عبد الله الصادق عليه
السلام، قال: (سَأَلْتُهُ عَنِ التَّعَوُّذِ مِنَ
الشَّيْطَانِ عِنْدَ كُلِّ سُورَةٍ نَفْتَحُهَا؟ قَالَ:
نَعَمْ. فَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ.
وَذَكَرَ أَنَّ الرَّجِيمَ أَخْبَثُ الشَّيَاطِينِ)

وعن الراوندي، المتوفى 573 هجرية، في كتاب
الدعوات. قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ:
(أَغْلِقُوا أَبْوَابَ الْمَعْصِيَةِ بِالِاسْتِعَاذَةِ،
وافتَحُوا أَبْوَابَ الطَّاعَةِ بِالتَّسْمِيَةِ)

السادس من آداب التلاوة

الْبِسْمَلَةُ بَعْدَ الْإِسْتِعَاذَةِ، بِاسْتِثْنَاءِ سُورَةِ التَّوْبَةِ

قال الشيخ البهائي، المتوفى 1031 هجرية، في كتاب الحبل المتين:

(البسمة جزء من كل سورة تبطل الصلاة بتركها
عمداً)

وقال البحراني، المتوفى 1186 هجرية، في الحقائق
الناظرة:

(أن البسمة جزء من الفاتحة، بل من كل سورة،
تجب قراءتها مع كل منها.

والمشهور بين الأصحاب أنها آية من كل سورة.

صرّح به الشيخ في الخلاف والمبسوط وبه قطع
عامّة المتأخرين)

السابع من آداب التلاوة التلاوة في المصحف، وإن كان حافظا

قال الثقة الكليني في كتاب الكافي:

عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله الصادق
عليه السلام:

(قُلْتُ لَهُ: جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى ظَهْرِ
قَلْبِي فَأَقْرَأُهُ عَلَى ظَهْرِ قَلْبِي أَفْضَلُ أَوْ أَنْظُرُ فِي
الْمُصْحَفِ؟

قَالَ: فَقَالَ لِي: بَلِ اقْرَأْهُ وَأَنْظُرْ فِي الْمُصْحَفِ فَهُوَ
أَفْضَلُ.

أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ التَّظَرَ فِي الْمُصْحَفِ عِبَادَةٌ)

الثامن من آداب التلاوة

القراءة بالترتيل

قال الله تعالى في سورة الفرقان من كتابه العزيز:
(وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا)

وقال تعالى في سورة المزمل من كتابه العزيز:
(وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا)

قال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في كتاب
الكافي: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا
عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:
وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا؟

قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ:
بَيْنَهُ تَبْيَانًا، وَلَا تَهْذُهُ هَذَّ الشَّعْرِ، وَلَا تَنْثُرُهُ نَثْرَ
الرَّمْلِ، وَلَكِنْ أَفْرِعُوا قُلُوبَكُمْ الْقَاسِيَةَ، وَلَا
يَكُنْ هُمْ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ)

التاسع من آداب التلاوة أن تختتم القرآن في شهر

قال الثقة الكيني في كتاب الكافي، عَنْ عَلِيٍّ
بْنِ أَبِي حَمْزَةَ قَالَ:

دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ،
فَقَالَ لَهُ أَبُو بَصِيرٍ:

جُعِلْتُ فِدَاكَ أَقْرَأُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ
فِي لَيْلَةٍ؟ فَقَالَ: لَا.

قَالَ فَنِي لَيْلَتَيْنِ؟ قَالَ: لَا.

قَالَ: فَنِي ثَلَاثٍ؟ قَالَ: هَا وَأَشَارَ بِيَدِهِ، ثُمَّ
قَالَ:

يَا أَبَا مُحَمَّدٍ إِنَّ لِرَمَضَانَ حَقًّا وَحُرْمَةً، لَا
يُشَبِّهُهُ شَيْءٌ مِّنَ الشُّهُورِ.

وَكَانَ أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، يَقْرَأُ أَحَدُهُمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرٍ أَوْ
أَقَلَّ.

إِنَّ الْقُرْآنَ لَا يُقْرَأُ هَذْرَمَةً، وَلَكِنْ يُرْتَلُّ
تَرْتِيلًا.

فَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ الْجَنَّةِ فَقِفْ
عِنْدَهَا، وَسَلِّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةَ.

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ فِيهَا ذِكْرُ النَّارِ فَقِفْ
عِنْدَهَا، وَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنَ النَّارِ)

العاشر من آداب التلاوة

القراءة بالحزن

قراءة القرآن الكريم لا تكون إلا بالحزن الذي يكون معه رقة في القلب، مع الامتناع عن الترجيع، واستخدام المقامات التي يعتمد عليها أهل الطرب واللهو، وليس المراد به الحزن الطربي.

قال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في الأصول من كتابه الكافي: قال الإمام أبو عبد الله الصادق عليه السلام: (إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَاقْرَءُوهُ بِالْحُزْنِ)

وقال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في الأصول من كتابه الكافي: قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: (سَيَجِيءُ مِنْ بَعْدِي أَقْوَامٌ يُرْجَعُونَ الْقُرْآنَ تَرْجِيعَ الْغِنَاءِ وَالنَّوْجِ وَالرَّهْبَانِيَّةِ، لَا يَجُوزُ تَرَاقِيهِمْ، قُلُوبُهُمْ مَقْلُوبَةٌ، وَقُلُوبُ مَنْ يُعْجِبُهُ شَأْنُهُمْ)

الحادي عشر من آداب التلاوة القراءة بخشوع ورقّة في القلب وموضع خالٍ

في كتاب مصباح الشريعة: قال الإمام أبو
عبد الله الصادق عليه السلام:

(مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يَخْضَعْ لِلَّهِ، وَلَمْ يَرِقَّ
قَلْبُهُ، وَلَا يُنْشِئُ حَزَنًا وَوَجَلًا فِي سِرِّهِ، فَقَدْ
اسْتَهَانَ بِعِظَمِ شَأْنِ اللَّهِ تَعَالَى، وَخَسِرَ
خُسْرَانًا مُبِينًا.

فَقَارِئُ الْقُرْآنِ مُحْتَاجٌ إِلَى ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ:

قَلْبٍ خَاشِعٍ، وَبَدَنِ فَارِغٍ، وَمَوْضِعٍ خَالٍ.

فَإِذَا خَشَعَ لِلَّهِ قَلْبُهُ فَرَّ مِنْهُ الشَّيْطَانُ
الرَّجِيمُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

(فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ)

فَإِذَا تَفَرَّغَ نَفْسُهُ مِنَ الْأَسْبَابِ، تَجَرَّدَ قَلْبُهُ
لِلْقِرَاءَةِ، وَلَا يَعْتَرِضُهُ عَارِضٌ فَيَحْرِمُهُ
بَرَكَهَ نُورِ الْقُرْآنِ وَقَوَائِدِهِ.

فَإِذَا اتَّخَذَ مَجْلِسًا خَالِيًا وَاعْتَزَلَ عَنِ الْخَلْقِ
بَعْدَ أَنْ أَتَى بِالْخُصْلَتَيْنِ، خُضُوعِ الْقَلْبِ
وَفَرَاغِ الْبَدَنِ، اسْتَأْنَسَ رُوحُهُ وَسِرُّهُ بِاللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ.

وَوَجَدَ حَلَاوَةَ مُحَاطَبَاتِ اللَّهِ تَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ
عِبَادَهُ الصَّالِحِينَ.

وَعَلِمَ لُطْفَهُ بِهِمْ، وَمَقَامَ اخْتِصَاصِهِ لَهُمْ،
يَفْنُونِ كَرَامَاتِهِ وَبَدَائِعِ إِشَارَاتِهِ.

فَإِنْ شَرِبَ كَأْسًا مِنْ هَذَا الْمَشْرَبِ، لَا
يَخْتَارُ عَلَى ذَلِكَ الْحَالِ حَالًا، وَعَلَى ذَلِكَ
الْوَقْتِ وَقْتًا، بَلْ يُؤْثِرُهُ عَلَى كُلِّ طَاعَةٍ

وَعِبَادَةٍ، لِأَنَّ فِيهِ الْمُنَاجَاةَ مَعَ الرَّبِّ بِلَا
وَاسِطَةٍ.

فَانْظُرْ كَيْفَ تَقْرَأُ كِتَابَ رَبِّكَ، وَمَنْشُورَ
وَلَا يَتِكَ.

وَكَيْفَ تُجِيبُ أَوْامِرَهُ، وَتَجْتَنِبُ نَوَاهِيَهُ.

وَكَيْفَ تَتَمَثَّلُ حُدُودَهُ.

فَإِنَّهُ كِتَابُ عَزِيزٍ، لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ
يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ
حَمِيدٍ.

فَرَتِّلُهُ تَرْتِيلاً، وَقِفْ عِنْدَ وَعْدِهِ وَوَعِيدِهِ.

وَتَفَكَّرْ فِي أَمْثَالِهِ وَمَوَاعِظِهِ.

وَاحْذَرْ أَنْ تَقَعَ مِنْ إِقَامَتِكَ حُرُوفَهُ فِي
إِضَاعَةِ حُدُودِهِ)

الثاني عشر من آداب التلاوة

استقبال القبلة حال القراءة

قال ابن شعبة، من أعلام القرن الرابع الهجري، في كتاب تحف العقول: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ شَرْفًا.

وَإِنَّ شَرَفَ الْمَجَالِسِ مَا اسْتُقْبِلَ بِهِ الْقِبْلَةُ)

الثالث عشر من آداب التلاوة

تنظيف الفم بالسواك

قال الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله:

(إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ فَطَهَّرُوهَا بِالسَّوَاكِ)

الرابع عشر من آداب التلاوة

رد السلام حين التلاوة

قال الله عز وجل في سورة النساء من كتابه العزيز:

(وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها)

قال علي بن إبراهيم القمي في تفسير الآية:

(السلام وغيره من البر)

قال الشيخ الطوسي في صحيح محمد بن مسلم، من كتابه تهذيب الأحكام: (عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ. قُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَسَكَتَ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْتُ لَهُ: أَيْرُدُّ السَّلَامَ وَهُوَ فِي الصَّلَاةِ قَالَ نَعَمْ. مِثْلَ مَا قِيلَ لَهُ)

أقول: بدليل الكتاب والحديث الشريف يلزم رد السلام بكل حال.

الخامس عشر من آداب التلاوة تلاوة القرآن على كل حال

قال الله عز وجل في سورة النساء من كتابه العزيز:

(فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِكُمْ)

عن البرقي، المتوفى 280 هجرية، في كتاب
المحاسن: عن الإمام الصادق عليه السلام، قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

ضمن حديث وصاياه إلى أمير المؤمنين صلوات
الله عليه وعلى آله:

(عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ حَالٍ)

السادس عشر من آداب التلاوة

نبذ الرياء خلال التلاوة

في كتاب مصباح الشريعة، قال الإمام الصادق عليه السلام:

(أَكْثَرُ مَا يَقَعُ الرِّيَاءُ فِي:

الْبَصَرِ وَالْكَلَامِ وَالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالْمَجِيءِ
وَالْمَجَالَسَةِ وَاللَّبَاسِ وَالضَّحِكِ وَالصَّلَاةِ وَالْحُجِّ
وَالْجِهَادِ وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَسَائِرِ الْعِبَادَاتِ الظَّاهِرَةِ.

فَمَنْ أَخْلَصَ بَاطِنُهُ لِلَّهِ تَعَالَى وَخَشَعَ لَهُ بِقَلْبِهِ وَرَأَى
نَفْسَهُ مُقَصِّرًا بَعْدَ بَذْلِ كُلِّ مَجْهُودٍ وَجَدَ الشُّكْرَ عَلَيْهِ
حَاصِلًا.

وَيَكُونُ مِمَّنْ يُرْجَى لَهُ الْخَلَاصُ مِنَ الرِّيَاءِ وَالنِّفَاقِ.

إِذَا اسْتَقَامَ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ حَالٍ)

السابع عشر من آداب التلاوة استحباب التلاوة في الليل

قال الله عز وجل في سورة آل عمران من كتابه العزيز: (يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ).

عن سليم بن قيس الهلالي، المتوفى 76 هجرية، في كتابه: ضمن حديث أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله في صفة المؤمنين إلى همام، قال:

(أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُونَ أَقْدَامَهُمْ تَالِينَ لِأَجْزَاءِ الْقُرْآنِ يُرَتِّلُونَهُ تَرْتِيلًا

يُحْزِنُونَ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَيَسْتَثِيرُونَ بِهِ دَوَاءَ دَائِهِمْ وَتَهَيِّجَ أَحْزَانِهِمْ بُكَاءً عَلَى ذُنُوبِهِمْ وَوَجَعَ كُؤُومٍ جَوَانِحِهِمْ

فَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَشْوِيقٌ رَكَنُوا إِلَيْهَا
طَمَعًا وَتَطَلَّعَتْ إِلَيْهَا أَنْفُسُهُمْ شَوْقًا

فَظَنُّوا أَنَّهَا نُسَبَ أَغْنِيهِمْ حَاقِّينَ عَلَى
أَوْسَاطِهِمْ يُمَجِّدُونَ جَبَّارًا عَظِيمًا مُفْتَرِّشِينَ
جِبَاهَهُمْ وَأَكْفَهُمْ وَرُكْبَهُمْ وَأَطْرَافَ
أَقْدَامِهِمْ

تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ يَجْأُرُونَ إِلَى
اللَّهِ فِي فَكَاكِ رِقَابِهِمْ مِنَ النَّارِ

وَإِذَا مَرُّوا بِآيَةٍ فِيهَا تَخْوِيفٌ أَصْغَوْا إِلَيْهَا
مَسَامِعَ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارَهُمْ

وَأَفْشَعَرَتْ مِنْهَا جُلُودُهُمْ وَوَجِلَتْ مِنْهَا
قُلُوبُهُمْ

وَضَنُّوا أَنَّ صَهِيلَ جَهَنَّمَ وَزَفِيرَهَا وَشَهيقَهَا
فِي أَصُولِ آذَانِهِمْ

الثامن عشر من آداب التلاوة التفكر في معاني الكلمات وفهم وجوها

يكون فهم المعاني بواسطة أحاديث أهل بيت النبوة صلوات الله عليهم، ولا يكون الأخذ إلا عنهم، لأنهم المخصوصون بتأويله، العارفون بأحكامه، المسؤولون عن آياته، والذين عندهم علم الكتاب.

قال ابن شعبة، من أعلام القرن الرابع الهجري، في كتاب تحف العقول: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى آله إلى كميل بن زياد النخعي:

(يَا كَمِيلُ لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا).

وقال ابن حيون، المتوفى 363 هجرية، في كتاب دعائم الإسلام: قال الإمام الباقر عليه السلام:

(شِيعَتُنَا مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا)

التاسع عشر من آداب التلاوة العلم بأن تلاوة القرآن في الحضر من المروءة

عن صحيفة الإمام الرضا عليه السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(سِتَّةٌ مِنَ الْمُرُوءَةِ:

ثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي الْحَضَرِ - وَثَلَاثَةٌ مِنْهَا فِي السَّفَرِ:

أَمَّا اللَّاتِي فِي الْحَضَرِ: فَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ، وَعِمَارَةُ
مَسَاجِدِهِ، وَاتِّخَاذُ الْإِخْوَانِ فِي اللَّهِ تَعَالَى.

وَأَمَّا اللَّاتِي فِي السَّفَرِ: فَبَدْلُ الرَّادِّ، وَحُسْنُ الْخُلُقِ،
وَالْمِزَاحُ فِي غَيْرِ مَعَاصِي اللَّهِ تَعَالَى)

تبيين: معنى المروءة: مَلَكَهٖ نَفْسَانِيَّةٌ عَلَى الْاِخْذِ
بِالْاِخْلَاقِ الْحَمِيدَةِ وَالْاَدَابِ الْحَسَنَةِ.

العشرون من آداب التلاوة

استقبال شهر رمضان بتلاوة القرآن

روى الثقة الكليني المتوفى 329 هجرية في الكافي، والشيخ الصدوق المتوفى 381 هجرية في مَنْ لا يحضره الفقيه والأمالى وفضائل الأشهر الثلاثة، والشيخ الطوسي المتوفى 460 هجرية في تهذيب الأحكام، والسيد ابن طاووس المتوفى 664 هجرية في الإقبال، والشيخ الحر العاملي المتوفى 1104 هجرية في وسائل الشيعة، والعلامة المجلسي المتوفى 1111 هجرية في بحار الأنوار:

عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام، قال: (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَعَرَّةُ الشُّهُورِ شَهْرُ اللَّهِ عَزَّ ذِكْرُهُ وَهُوَ شَهْرُ رَمَضَانَ، وَقَلْبُ شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةُ الْقَدْرِ، وَنُزُلُ الْقُرْآنِ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ، فَاسْتَقْبِلِ الشَّهْرَ بِالْقُرْآنِ)

الحادي والعشرون من آداب التلاوة التلاوة في البيوت

عن صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه
السلام:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:

(اجْعَلُوا لِبُيُوتِكُمْ نَصِيباً مِنَ الْقُرْآنِ.

فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ آنَسَ عَلَى أَهْلِهِ.

وَكَثُرَ خَيْرُهُ.

وَكَانَ سَاكِنِيهِ مُؤْمِنُوا الْجِنِّ.

وَالْبَيْتُ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ وَحَشَ عَلَى أَهْلِهِ.

وَقَلَّ خَيْرُهُ.

وَكَانَ سَاكِنِيهِ كَفَرَةُ الْجِنِّ)

الثاني والعشرون من آداب التلاوة إذا انتهيت من ختمة تبدأ في أخرى

معاهدة القرآن في كل يوم وليلة، مع إهداء ختمة لكل معصوم من المعصومين الأربعة عشر صلوات الله عليهم.

قال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في كتاب الكافي:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ: قُلْتُ لَهُ:

(أَبِي يَخْتِمُهُ أَرْبَعِينَ خَتْمَةً فِي شَهْرِ رَمَضَانَ.

ثُمَّ خَتَمْتُهُ بَعْدَ أَبِي، فَرُبَّمَا زِدْتُ، وَرُبَّمَا نَقَصْتُ.

عَلَى قَدَرِ فَرَاجِي وَشُغْلِي، وَنَشَاطِي وَكَسَلِي.

فَإِذَا كَانَ فِي يَوْمِ الْفِطْرِ، جَعَلْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ خَتْمَةً.

وَلِعَائِي صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ أُخْرَى.

وَلِفَاطِمَةَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَآلِهَا أُخْرَى.

ثُمَّ لِلْأُئِمَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَيْكَ، فَصَيَّرْتُ لَكَ وَاحِدَةً.

مُنْذُ صِرْتُ فِي هَذَا الْحَالِ.

فَأَيُّ شَيْءٍ لِي بِذَلِكَ؟

قَالَ: لَكَ بِذَلِكَ أَنْ تَكُونَ مَعَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قُلْتُ: اللَّهُ أَكْبَرُ.

فَلِي بِذَلِكَ؟ قَالَ: نَعَمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ)

الثالث والعشرون من آداب التلاوة

الإكثار من تلاوة القرآن

عن صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام:

عن الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام،
قال:

(أَكْثَرُ فِي هَذَا الشَّهْرِ الْمُبَارَكِ مِنْ:

قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ

وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

وَكَثْرَةِ الصَّدَقَةِ

وَذِكْرِ اللَّهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ

وَبِرِّ الْإِخْوَانِ وَإِفْطَارِهِمْ مَعَكَ بِمَا يُمَكِّنُكَ

فَإِنَّ فِي ذَلِكَ ثَوَابٌ عَظِيمٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)

الرابع والعشرون من آداب التلاوة العلم بأن أجره تعليم القرآن حرام

عن صحيفة الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام، قال: (اعْلَمْ أَنَّ أَجْرَةَ الْمُعَلِّمِ حَرَامٌ إِذَا شَارَطَ فِي تَعْلِيمِ الْقُرْآنِ، أَوْ مُعَلِّمٍ لَا يُعَلِّمُهُ إِلَّا قُرْآنًا فَقَطَّ، فَحَرَامٌ أَجْرُهُ إِنْ شَارَطَ أَوْ لَمْ يُشَارِطْ)

الخامس والعشرون من آداب التلاوة العلم بأن أجر تلاوة آية في شهر رمضان تعدل ختمة في غيره

قال الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب فضائل الأشهر الثلاثة: قال الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام: (مَنْ قَرَأَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ كَانَ كَمَنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ)

السادس والعشرون من آداب التلاوة

التأمل والتدبر في آيات الكتاب

قال الله تعالى في سورة ص من كتابه العزيز:
(كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ
أُولُو الْأَلْبَابِ)

السابع والعشرون من آداب التلاوة

تلاوة القرآن حق تلاوته

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في إرشاد
القلوب إلى الصواب:

(قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:
الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ - قَالَ:
يُرْتَلُونَ آيَاتِهِ، وَيَتَفَقَّهُونَ فِيهِ، وَيَعْمَلُونَ بِأَحْكَامِهِ،
وَيَرْجُونَ وَعْدَهُ، وَيَخَافُونَ وَعِيدَهُ، وَيَعْتَبِرُونَ
بِقِصَصِهِ، وَيَأْتِمُرُونَ بِأَوَامِرِهِ، وَيَتَنَاهَوْنَ عَنْ نَوَاهِيهِ)

الثامن والعشرون من آداب التلاوة اتخاذ القرآن إماماً والعمل بأوامره

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في إرشاد القلوب إلى الصواب: (قَالَ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا بَقِيَ فِي الدُّنْيَا بَقِيَّةٌ غَيْرُ هَذَا الْقُرْآنِ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَامًا، يَدَلِّكُمْ عَلَى هُدَاكُمْ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالْقُرْآنِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَإِنْ لَمْ يَحْفَظْهُ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنْهُ مَنْ لَمْ يَعْمَلْ بِهِ، وَإِنْ كَانَ يَقْرَأُهُ)

التاسع والعشرون من آداب التلاوة الذي يقرأ القرآن يكون ريحه طيب

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في إرشاد القلوب إلى الصواب: قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: (الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَأَلَّا تُرْجَةِ طَعْمَهَا طَيِّبٌ وَرِيحُهَا طَيِّبٌ)

الثلاثون من آداب التلاوة

البكاء والخشية أثناء التلاوة

قال تعالى في سورة النجم من كتابه العزيز: (أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ)

وقال الله تعالى في سورة الزمر من كتابه العزيز:

(اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ)

الحادي والثلاثون من آداب التلاوة

التلاوة بالصوت الحسن

قال الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في كتاب عيون أخبار الإمام الرضا عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: (حَسِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ فَإِنَّ الصَّوْتَ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا)

الثاني والثلاثون من آداب التلاوة السجود في آيات فيها السجدة

قال ابن حيون، المتوفى 363 هجرية، في كتاب دعائم الإسلام: قال الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: (الْعَزَائِمُ مِنْ سُجُودِ الْقُرْآنِ أَرْبَعٌ: فِي الْم تَنْزِيلِ السَّجْدَةِ، وَفِي حَم السَّجْدَةِ، وَفِي النَّجْمِ، وَفِي اقْرَأ بِاسْمِ رَبِّكَ - كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ).

قَالَ: فَهَذِهِ الْعَزَائِمُ لَا بُدَّ مِنَ السُّجُودِ فِيهَا، وَأَنْتَ فِي غَيْرِهَا بِالْخِيَارِ، إِنْ شِئْتَ فَاسْجُدْ، وَإِنْ شِئْتَ فَلَا تَسْجُدْ، قَالَ: وَكَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ يُعْجِبُهُ أَنْ يَسْجُدَ فِيهِنَّ كُلَّهِنَّ)

أقول: أسماء سور العزائم الأربعة، هي: سورة السجدة، سورة فصلت، سورة النجم، سورة العلق.

وفي دعائم الإسلام، قال الإمام الباقر عليه السلام:
 (إِذَا قَرَأْتَ السَّجْدَةَ وَأَنْتَ جَالِسٌ، فَاسْجُدْ مُتَوَجِّهًا
 إِلَى الْقِبْلَةِ، وَإِنْ قَرَأْتَهَا وَأَنْتَ رَاكِبٌ فَاسْجُدْ حَيْثُ
 تَوَجَّهْتَ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
 كَانَ يُصَلِّي عَلَى رَاحِلَتِهِ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْمَدِينَةِ، بَعْدَ
 انْصِرَافِهِ مِنْ مَكَّةَ. يَعْنِي: النَّافِلَةَ. قَالَ: وَمِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: (فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللَّهِ)

وقال ابن حيون، المُتوفى 363 هجرية، في
 كتاب دعائم الإسلام: (مواضع السجود في
 القرآن خمسة عشر موضعا:
 أولها: آخر الأعراف.

وفي سورة الرعد: (وَضَلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ).
 وفي النحل: (وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ).

وفي بني إسرائيل: (وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا).
وفي كهيعص: (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا).
وفي الحج: (إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ).
وفيها: (وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ).
وفي الفرقان: (وَزَادَهُمْ نُفُورًا).
وفي النمل: (رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ).
وفي الم السجدة: (وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ).
وفي ص: (وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ).
وفي حم فصلت: (إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ).
وفي آخر النجم: (فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا).
وفي إذا السماء انشقت: قوله:
(وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ).
وآخر اقرأ باسم ربك: (وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)

الثالث والثلاثون من آداب التلاوة العلم بأن تلاوة القرآن جلاء لصدأ القلب

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في كتاب إرشاد
القلوب إلى الصواب: قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم: (إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ لَتَصْدَأُ كَمَا يَصْدَأُ الْحَدِيدُ
وَإِنَّ جَلَاءَهَا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ)

الرابع والثلاثون من آداب التلاوة اتباع القرآن ضمان لعدم الضلال

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في كتاب إرشاد
القلوب إلى الصواب: قال النبي صلى الله عليه وآله
وسلم: (قَارِئُ الْقُرْآنِ التَّابِعُ لَهُ لَا يَضِلُّ فِي الدُّنْيَا وَلَا
يَشْقَى فِي الْآخِرَةِ)

الخامس والثلاثون من آداب التلاوة تطبيق تعاليم القرآن الكريم

قال الديلمي، المتوفى 841 هجرية، في كتاب إرشاد
القلوب إلى الصواب:

قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

(الْقُرْآنُ عَلَى خَمْسَةِ أَوْجُهُ:

حَلَالٌ وَحَرَامٌ وَمُحْكَمٌ وَمُتَشَابِهٌ وَأَمْثَالٌ.

فَاعْمَلُوا بِالْحَلَالِ، وَاجْتَنِبُوا الْحَرَامَ، وَاتَّبِعُوا
الْمُحْكَمَ، وَآمِنُوا بِالْمُتَشَابِهِ، وَاعْتَبِرُوا بِالْأَمْثَالِ.

وَمَا آمَنَ بِالْقُرْآنِ مَنْ اسْتَحَلَّ حَرَامَهُ.

وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلَا يَرْعَوِي عَنْ شَيْءٍ
(بِهِ)

السادس والثلاثون من آداب التلاوة العمل مع التلاوة بسنة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم

تقرأ الدعاء الخاص عند نشر المصحف، وأيضا
الدعاء عند تلاوته، والدعاء عند الفراغ من
التلاوة، وسوف نذكرها في تنمة الآداب.

السابع والثلاثون من آداب التلاوة الدعاء بعد ختم القرآن الكريم

المروى عن الإمام زين العابدين عليه السلام في
الصحيفة، بعد تمام الختمة، وسوف نذكره في تنمة
الآداب.

الثامن والثلاثون من آداب التلاوة
عدم استخدام المصاحف الملونة التي تم
طباعتها حديثا

وهي التي تحمل ألوان الطيف، لأنها حرام، وفيها
هتك لحرمة الكتاب العزيز.

التاسع والثلاثون من آداب التلاوة
النهي عن القراءة العكسية المنكوسة

أي: القراءة من الأخير للبداية.

الأربعون من آداب التلاوة
النهي خلال التلاوة عن اللهو

مثل: الضحك والعبث بالأشياء، والكلام.

تتمة الآداب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين
اللَّهُمَّ صل على محمد وآل محمد

الإنسان في عصر العلم والذكاء الاصطناعي يسعى لما
لا نهاية له في استكشاف الجوانب المَخفية من
العلوم، بواسطة الوسائل العلمية المُتقدمة التي
أذهلت العقول في مجالات كثيرة.

ولكن ما يعجز عن الوصول إليه مع جميع الوسائل
العلمية هو الأسرار المَخزونة في الكتاب المُقدس
المُعجزة القرآن الكريم، وهو آخر كتاب شرائع
أنزله الله تعالى على آخر نبي منه، وهو:

محمد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.

جعل الله عز وجل لتلك الأسرار طرقاً وأبواباً
ومفاتيحاً وخزائناً، أشار إليهم في أكثر من موضع
ضمن آيات القرآن الكريم، وهم على وجه
الاختصار والخلاصة: المعصومون الأربعة عشر
صلوات الله عليهم، وهم:

- 1- النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم.
- 2- ابن عمه وخليفته وزوج ابنته أمير المؤمنين علي
بن أبي طالب.
- 3- ابنته فاطمة الزهراء.
- 4- الحسن بن علي بن أبي طالب.
- 5- الحسين بن علي بن أبي طالب.

هؤلاء الخمسة، هم: أصحاب الكساء اليماني، وأهل
بيت النبوة، وأكرم الخلائق عند الله صلوات الله
عليهم.

معهم تسعة أئمة من أولاد الإمام الحسين صلوات
الله عليهم، وهم جميعاً أوصياء النبي محمد صلى
الله عليه وآله وسلم.

ذكرهم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في أحاديث
وأخبار كثيرة، وهم:

- 1- علي بن الحسين السجاد.
- 2- محمد بن علي الباقر.
- 3- جعفر بن محمد الصادق.
- 4- موسى بن جعفر الكاظم.
- 5- علي بن موسى الرضا.
- 6- محمد بن علي الجواد.
- 7- علي بن محمد الهادي.
- 8- حسن بن علي العسكري.
- 9- المهدي المنتظر بن الحسن العسكري.

هؤلاء الأربعة عشر معصوما نزههم الله من
القبائح، وطهرهم من الذنوب، وخلقهم من نوره،
وجعلهم خلفاءه، وفضلهم واحد، وعلمهم واحد.

علوم القرآن الكريم

من ضمن علم المعصومين الأربعة عشر علوم
القرآن الكريم التي لا يمكن حصرها، ويستحيل
عدّها.

ولا يستطيع جميع أهل العلم الإحاطة بها، لأنها
أشبه بالبحر، ظاهر شديد الجمال، وباطن عميق ذو
عجائب وغرائب.

ومن تعريف الله عز وجل لكتابه، قوله تعالى في
سورة النحل:

(وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى
وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ)

وقوله تعالى في سورة الأنعام:

(مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ)

يعني: كل شيء وكل نوع من الأحكام والحدود
والعلوم موجود في القرآن الكريم، وهذه أسماء
مائة نوع، نخبه من العلوم التي وردت في الكتاب
العزیز:

الآباء، الأبراج، الأبناء، الآجال، الأخلاق، الأخوة،
الآداب، الأرض، الأرقام، الأرواح، الاستقامة،
الأسماء، الأعمال، الأفلاك، الإلحاد، الألقاب،

الإمامة، الأمراض، الأمطار، الأمكنة، الأملاك،
الأنبياء عليهم السلام، أهل بيت النبوة صلوات
الله عليهم، البعث، التاريخ، التوحيد، الجغرافيا،
الجفر، الجن، الجنة، الحب، الحجاب، الحرب،
الحروف، الحسد، الحكمة، الحمد، الحواس، الحياء،
الحيوان، الخلق، الخلود، الدعاء، الدين، الرجال،
الرياح، الزكاة، السحر، السكينة، السلام، السماء،
الشراب، الشعوب، الشفاء، الشُّكر، الشمس،
الصفات، الصلاة، الصنعة، الطب، الطعام، الظُّلم،
العبادة، العدل، العذاب، العفو، العقاب، العقل،
العلم، العوالم، الغيب، الفاكهة، الفلك، الفيزياء،
القبائل، القلب، القمر، القيامة، الكنى، الكواكب،
الكيمياء، اللباس، اللغة، الله، المرأة، المعاد،
المعرفة، المَهدي عجل الله فرجه الشريف، المياه،
النار، النبات، النبوة، النجوم، النسخ، النشور،
النعيم، النفس، الهندسة، الهواء، الولاية.

عن الشريف الرضي، المتوفى 406 هجرية في
كتاب نهج البلاغة:

قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

(تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ أَحْسَنُ الْحَدِيثِ.

وَتَفَقَّهُوا فِيهِ فَإِنَّهُ رَيِّعُ الْقُلُوبِ.

وَاسْتَشْفُوا بِنُورِهِ فَإِنَّهُ شِفَاءُ الصُّدُورِ.

وَأَحْسِنُوا تِلَاوَتَهُ فَإِنَّهُ أَنْفَعُ الْقَصَصِ)

وعن البرقي، المتوفى 280 هجرية، في كتاب
المحاسن: قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه
السلام: (إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ كِتَابَهُ الصَّادِقَ
التَّائِزَ فِيهِ خَبَرُكُمْ وَخَبَرُ مَا قَبْلَكُمْ وَخَبَرُ مَا
بَعْدَكُمْ وَخَبَرُ السَّمَاءِ وَخَبَرُ الْأَرْضِ فَلَوْ أَتَاكُمْ
مَنْ يُخِيرُكُمْ عَنْ ذَلِكَ لَعَجِبْتُمْ)

كَيْفَ نَقْرَأُ الْقُرْآنَ الْكَرِيمَ؟

الْأُسْوَةُ وَالْقُدْوَةُ فِي كُلِّ حَيَاتِنَا، هُمْ: النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَأَهْلُ
بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

أَمَرَنَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ نَتَّخِذَهُمْ أُسْوَةً، فَقَالَ فِي
سُورَةِ الْأَحْزَابِ مِنْ كِتَابِهِ:

(لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ)

وَأَمَرَنَا الْأَئِمَّةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَنْ نَأْخُذَ عَنْهُمْ
الْعِلْمَ فَقَطْ.

قَالَ الْحَرَّانِيُّ، مِنْ أَعْلَامِ الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْهَجْرِيِّ، فِي
كِتَابِهِ: تَحْفُ الْعُقُولِ:

قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِ وَآلِهِ إِلَى كَمِيلٍ:

(يَا كَمِيلُ لَا تَأْخُذْ إِلَّا عَنَّا تَكُنْ مِنَّا)

كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ حَيَّوْن، الْمُتَوَفَّى 363 هجرية، في
كِتَابِهِ: دَعَائِمُ الْإِسْلَام: قَالَ الْإِمَامُ مُحَمَّدٌ الْبَاقِرُ
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: (شِيعَتُنَا مَنْ قَالَ بِقَوْلِنَا)

مِنْ بَيْتِ النُّبُوَّةِ، نَتَعَلَّمُ إِنَّ قِرَاءَةَ الْقُرْآنِ تَرْتَكِزُ عَلَى
أَرْبَعَةِ قَوَاعِدَ، تَقْدَمُ بَيَانُهَا ضَمْنَ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ
آدَابِ التَّلَاوَةِ:

1- الْقِرَاءَةُ بِالْحُزْنِ.

2- قَلْبٍ خَاشِعٍ.

3- بَدَنِ فَارِغٍ.

4- مَوْضِعٍ خَالٍ.

قَالَ الثَّقَةُ الْكُئِنِي، الْمُتَوَفَى 329 هَجْرِيَّة، فِي كِتَابِهِ
الْكَافِي: قَالَ الْإِمَامُ جَعْفَرُ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
(إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ بِالْحُزْنِ فَأَقْرَأُوهُ بِالْحُزْنِ)

خَاتِمُ كُتُبِ الْإِلَهِ

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كِتَابَ مُعْجَزَةٍ فِي أَحْكَامِهِ، وَأَخْبَارِهِ،
وَإِشَارَاتِهِ، وَآيَاتِهِ، وَلُغَتِهِ، وَمَادَّتِهِ الْعِلْمِيَّةِ.

يَحْوِي أَسْرَارًا، مِثْلُ: الْإِخْبَارُ عَنِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ.

لَهُ آثَارٌ، مِنْهَا:

شُعُورُ الْقَلْبِ بِالْطَّمَأْنِينَةِ لِكُلِّ مَنْ يَقْرَأُهُ.

قال الثقة الكليني، المتوفى 329 هجرية، في كتابه
الكافي: قال الإمام محمد الباقر عليه السلام:
(لِكُلِّ شَيْءٍ رَّيْبٌ وَرَّيْبُ الْقُرْآنِ شَهْرُ رَمَضَانَ)

إِنَّ اللَّهَ يُعْطِي أَجْرَ قِرَاءَةِ آيَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ
الْكَرِيمِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، بِمَا يَعْدِلُ أَجْرُ قِرَاءَةِ
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ كَامِلًا فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ.

قال الشيخ الصدوق، المتوفى 381 هجرية، في
كتابيه الأمالي:

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي خُطْبَةٍ
طَوِيلَةٍ عَنْ شَهْرِ رَمَضَانَ:

(مَنْ تَلَا فِيهِ آيَةً مِنَ الْقُرْآنِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ
خَتَمَ الْقُرْآنَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الشُّهُورِ)

أَجْمَلُ مَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنَا فِيهِ عَنْ طَرِيقِ الثُّورِ، الَّذِي
بِوَاسِطَتِهِ النَّجَاةُ، وَالْفَوْزَ بِالتَّعِيمِ، وَهَذَا الطَّرِيقُ، هُوَ:
حُبُّ نَبِيِّهِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَاتِّبَاعُهُمْ
بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ، وَالْإِنْتِمَاءُ إِلَيْهِمْ، وَالْبَرَاءَةُ مِمَّنْ
يُعَادِيهِمْ.

أَمَّا مَوَاضِعُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، فَهِيَ: ثَلَاثَةٌ.

عَنْ فُرَاتِ الْكُوفِيِّ، الْمُتَوَفَى 307 هَجْرِيَّةً، فِي
تَفْسِيرِهِ: عَنِ الْإِمَامِ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، قَالَ:

(إِنَّ الْقُرْآنَ نَزَلَ أَثَلَاثًا:

فَثُلُثٌ فِينَا، وَثُلُثٌ فِي عَدُوِّنَا، وَثُلُثٌ فَرَائِضُ
وَأَحْكَامُ)

أَجْمَلُ آيَةٍ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ:

هِيَ الْآيَةُ الَّتِي يَخْتَارُ فِيهَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَهُ
بِاتِّبَاعِ حَبِيبِهِ وَرَسُولِهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ، فَقَالَ فِي سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ:

(قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ)

شَرَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْإِتِّبَاعُ بِالْقَوْلِ
وَالْعَمَلِ.

بِوَاسِطَةِ تَطْبِيقِ تَعَالِيمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ وَوَصَايَاهُ.

فَقَالَ الْحَقُّ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْحَشْرِ مِنْ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ:

(مَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ
فَانْتَهُوا)

رَوَى سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْهَلَالِي، الْمُتَوَفَى 76 هجرية،
في كتابه:

ما أَوْصَى بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِي آخِرِ
خُطْبَةٍ لَهُ، وَقَالَ:

(يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ

كِتَابَ اللَّهِ وَعِترتي أَهْلَ بَيْتِي

فَتَمَسَّكُوا بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا)

يُبَيِّنُ الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ
عَلَيْهِمْ.

لِأَجْلِ عَدَمِ إِشْتِبَاهِ مَعْرِفَتِهِمْ عَلَى النَّاسِ.

وَمِنَ الْأَدِلَّةِ آيَةُ الْمُبَاهَلَةِ، الَّتِي نَزَلَتْ فِي خُرُوجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَعَ عَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ

وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ، لِمُبَاهَلَةِ يَهُودِ نَجْرَانَ، وَاتَّفَقَ
جَمِيعُ الْمُسْلِمِينَ فِي كُتُبِهِمْ عَلَى ذَلِكَ.

قَالَ الشَّيْخُ الطُّوسِي، الْمُتَوَفَى 460 هَجْرِيَّةً، فِي كِتَابِهِ
مِصْبَاحِ الْمُتَهَجِّدِ:

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ
السَّلَامُ:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَرَّفَنِي مَا كُنْتُ بِهِ جَاهِلًا.

وَلَوْ لَا تَعْرِيفُهُ إِيَّايَ لَكُنْتُ هَالِكًا.

إِذْ قَالَ، وَقَوْلُهُ الْحَقُّ: (قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)

فَبَيَّنَ لِي الْقَرَابَةَ، فَقَالَ سُبْحَانَهُ:

(إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)

فَبَيَّنَ لِي الْبَيْتَ بَعْدَ الْقَرَابَةِ.

ثُمَّ قَالَ تَعَالَى مُبَيِّنًا عَنِ الصَّادِقِينَ، الَّذِينَ أَمَرْنَا
بِالْكُوفِ مَعَهُمْ، وَالرَّدِّ إِلَيْهِمْ، بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ: (يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ)

فَأَوْضَحَ عَنْهُمْ، وَأَبَانَ عَنْ صِفَتِهِمْ، بِقَوْلِهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ:

(فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا
وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ
لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ)

فَلَكَ الشُّكْرُ يَا رَبِّ، وَلَكَ الْمَنْ، حَيْثُ هَدَيْتَنِي،
وَأَرْشَدْتَنِي.

حَتَّى لَمْ يَخَفْ عَلَيَّ الْأَهْلُ، وَالْبَيْتُ، وَالْقَرَابَةُ،
فَعَرَفْتَنِي نِسَاءَهُمْ، وَأَوْلَادَهُمْ، وَرِجَالَهُمْ)

الدعاء عند نشر المصحف للقراءة

عن السيد بن طاووس، المتوفى 664 هجرية،
في كتاب إقبال الأعمال:

عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَيْمُونٍ الصَّائِغِ أَبِي الْأَكْرَادِ،
عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ، أَنَّهُ كَانَ
مِنْ دُعَائِهِ إِذَا أَخَذَ مُصْحَفَ الْقُرْآنِ
وَالْجَامِعَ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ، وَقَبْلَ أَنْ
يَنْشُرَهُ، يَقُولُ حِينَ يَأْخُذُهُ بِيَمِينِهِ:

(بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ
الْمُنَزَّلُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَى رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،
وَكِتَابُكَ النَّاطِقُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِكَ، وَفِيهِ
حُكْمُكَ وَشَرَائِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ
وَجَعَلْتَهُ عَهْدَ أُمَّتِكَ إِلَى خَلْقِكَ وَحَبْلًا

مُتَّصِلًا فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ
نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ
نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً وَقِرَاءَةً فِيهِ تَفَكُّراً
وَفِكْراً فِيهِ اغْتِبَاراً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ
بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ،
وَلَا تَطْبَعْ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَى قَلْبِي وَلَا
عَلَى سَمْعِي وَلَا تَجْعَلْ عَلَى بَصَرِي غِشَاوَةً،
وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدَبَّرُ فِيهَا بَلْ
اجْعَلْنِي أَتَدَبَّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ آخِذاً بِشَرَائِعِ
دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً وَلَا
قِرَاءَتِي هَذَراً إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

فَيَقُولُ عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْ قِرَاءَةِ بَعْضِ
الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ

عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ
الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى مَا قَدَّرْتَ وَوَفَّقْتَ،
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيُحَرِّمُ
حَرَامَكَ وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ وَيُؤْمِنُ
بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ،
وَاجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً وَحِرْزاً وَذُخْرًا،
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أُنْسًا فِي قَبْرِي وَأُنْسًا فِي
حَشْرِي وَأُنْسًا فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْهُ لِي بَرَكَةً
بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ
دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ
وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ وَالِدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ وَعَلَى
أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ
رَسُولِكَ وَعَلَى أَوْصِيَائِهِمَا الْمُسْتَحْفَظِينَ
دِينِكَ الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقِّكَ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ)

دعاء آخر: عَنِ الْعَلَامَةِ الْكُلَيْنِي، الْمُتَوَقَّى 329
هَجْرِيَّة، فِي الْكَافِي: كَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
يَدْعُو عِنْدَ قِرَاءَةِ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ:

(اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَوَحِّدُ بِالْقُدْرَةِ
وَالسُّلْطَانِ الْمَتِينِ، وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ
وَالْكِبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُكَتَفِي بِعِلْمِكَ وَالْمُحْتَاجُ إِلَيْكَ
كُلُّ ذِي عِلْمٍ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مُنْزِلَ الْآيَاتِ
وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ
الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ

اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ،
وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِتَفَعُّلِهِ

اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَنَّا مِنْكَ وَفَضلاً وَجُوداً وَلُطْفاً
بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا وَامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا
حِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا

اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حُسْنَ تِلَاوَتِهِ وَحِفْظَ آيَاتِهِ
وَإِيمَانًا بِمُتَشَابِهِهِ وَعَمَلًا بِمُحْكَمِهِ وَسَبَبًا فِي تَأْوِيلِهِ
وَهُدًى فِي تَدْبِيرِهِ وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَائِكَ وَشَقَاءً عَلَى
أَعْدَائِكَ وَعَمَى عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ وَنُورًا لِأَهْلِ
طَاعَتِكَ

اللَّهُمَّ فَاجْعَلْهُ لَنَا حِصْنًا مِنْ عَذَابِكَ وَحِزْزًا مِنْ
غَضَبِكَ وَحَاجِزًا عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَعِصْمَةً مِنْ
سَخَطِكَ وَدَلِيلًا عَلَى طَاعَتِكَ وَنُورًا يَوْمَ نُلْقَاكَ،
نَسْتَضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ وَنَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ
وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَوَةِ فِي حَمْلِهِ وَالْعَمَى عَنْ
عَمَلِهِ وَالْجَوْرِ عَنْ حُكْمِهِ وَالْعُلُوِّ عَنْ قَصْدِهِ
وَالْتَقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ

اللَّهُمَّ اَحْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ وَأَوْزِعْنَا
شُكْرَهُ وَاجْعَلْنَا نُرَاعِيهِ وَحَفَظَهُ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعُ حَلَالَهُ وَنَحْتَتِبُ حَرَامَهُ وَنُقِيمُ
حُدُودَهُ وَنُؤَدِّي فَرَائِضَهُ

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حَلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ وَنَشَاطًا فِي قِيَامِهِ
وَوَجَلًا فِي تَرْتِيلِهِ وَقُوَّةً فِي اسْتِعْمَالِهِ فِي آثَاءِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ

اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ وَأَيِّقِظْنَا فِي سَاعَةِ
اللَّيْلِ مِنْ رُقَادِ الرَّاقِدِينَ وَأَنْبِهْنَا عِنْدَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي
يُسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ وَسْنَةِ الْوَسَنَائِينِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاءً عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا
تَنْقُضِي وَلَذَائِدَهُ عِنْدَ تَرْدِيدِهِ وَعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ
وَنَفْعًا بَيْنًا عِنْدَ اسْتِفْهَامِهِ

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُودُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ
رُقَادِنَا وَتَبَدُّهِ وَرَاءَ ظُهُورِنَا، وَنَعُودُ بِكَ مِنْ قَسَاوَةِ
قُلُوبِنَا لَمَّا بِهِ وَعَظَّتْنَا

اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ وَذَكَّرْنَا بِمَا
صَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْأَمْثَالِ وَكَفَّرْ عَنَّا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ
وَضَاعِفْ لَنَا بِهِ جَزَاءَ فِي الْحَسَنَاتِ وَارْفَعْنَا بِهِ ثَوَاباً
فِي الدَّرَجَاتِ وَلَقِّنَا بِهِ الْبُشْرَى بَعْدَ الْمَمَاتِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَاداً تُقَوِّينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ وَفِي
الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَطَرِيقاً وَاضِحاً نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ
وَعِلْماً نَافِعاً نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ وَتَحْشَعُ صَادِقاً نُسَبِّحُ
بِهِ أَسْمَاءَكَ

اللَّهُمَّ فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حُجَّةً قَطَعْتَ بِهِ
عُذْرَنَا وَاصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً قَصَرَ عَنْهَا
شُكْرُنَا

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِيًّا يُثَبِّتُنَا مِنَ الزَّلَلِ وَدَلِيلًا يَهْدِينَا
بِصَالِحِ الْعَمَلِ وَعَوْنًا وَهَادِيًا يُقَوِّمُنَا مِنَ الْمِيلِ وَعَوْنًا
يُقَوِّينَا مِنَ الْمَلَلِ حَتَّى يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ الْأَمَلِ

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ اللِّقَاءِ وَسِلَاحًا يَوْمَ
الْإِرْتِقَاءِ وَحَاجِبًا يَوْمَ الْقَضَاءِ وَنُورًا يَوْمَ الظُّلُمَاءِ
يَوْمَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ يَوْمَ يُجْزَى كُلُّ سَاحٍ بِمَا سَعَى

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّلَمَاءِ وَنُورًا يَوْمَ الْجَزَاءِ
مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةٍ الْبُقْيَا عَلَى مَنْ بِهَا اصْطَلَى
وَبَحْرَهَا تَلَطَّى

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بُرْهَانًا عَلَى رُءُوسِ الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ تَجْمَعُ
فِيهِ أَهْلُ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ
الشُّهَدَاءِ وَعَيْشَ السُّعَدَاءِ وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ

الدعاء عند الفراغ من قراءة بعض القرآن

قال السيد ابن طاووس، المتوفى 664 هجرية، في كتاب إقبال الأعمال: دعاء إذا فرغ من قراءة بعض القرآن، عن الإمام الصادق عليه السلام:

(اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ
الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ
وَرَحْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَى
مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يُحِلُّ حَلَالَكَ وَيُحَرِّمُ حَرَامَكَ
وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ وَيُؤْمِنُ بِمُحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ
وَنَاسِخِهِ وَمَنْسُوخِهِ، واجْعَلْهُ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً وَحِزْزاً
وَذُخْراً

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لِي أَنْساً فِي قَبْرِي وَأَنْساً فِي حَشْرِي
وَأَنْساً فِي نَشْرِي، واجْعَلْ لِي بَرَكَهً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا،

وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتُهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيَّينَ،
آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَصَفِيِّكَ وَنَجِيِّكَ وَدَلِيلِكَ
وَالدَّاعِي إِلَى سَبِيلِكَ، وَعَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَلِيِّكَ
وَخَلِيفَتِكَ مِنْ بَعْدِ رَسُولِكَ، وَعَلَى أَوْصِيَائِهِمَا
الْمُسْتَحْفِظِينَ دِينَكَ الْمُسْتَوْدَعِينَ حَقَّكَ الْمُسْتَرَعِينَ
خَلْقَكَ، وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ

الدعاء عند ختم القرآن الكريم

وَرَدَ فِي الصَّحِيفَةِ الْكَامِلَةِ وَرَبُورِ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، عَنِ الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ
السَّجَّادِ أَنَّهُ كَانَ مِنْ دُعَائِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ خَتْمِ
الْقُرْآنِ:

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعَنْتَنِي عَلَى خَتْمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ
 نُورًا، وَجَعَلْتَهُ مُهَيِّمًا عَلَى كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ
 عَلَى كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفُرْقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ
 حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقُرْآنًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنْ شَرَائِعِ
 أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَصَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا
 أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا،
 وَجَعَلْتَهُ نُورًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلَمِ الضَّلَالَةِ وَالْجُهَالَةِ
 بِاتِّبَاعِهِ، وَشِفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصْدِيقِ إِلَى
 اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قِسْطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانُهُ،
 وَنُورَ هُدًى لَا يَظْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بُرْهَانُهُ، وَعَلِمَ
 نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مَنْ أَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي
 الْهَلَكَاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ

اللَّهُمَّ فَإِذَا أَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ
 جَوَاسِي السِّنْتِنَا مُحْسِنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ
 حَقَّ رِعَايَتِهِ، وَيَدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمُحْكَمِ

آيَاتِهِ، وَيَفْرَعُ إِلَى الْإِقْرَارِ بِمُتَشَابِهِهِ، وَمَوْضَحَاتِ
بَيِّنَاتِهِ

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَالْآلِ مُحَمَّدًا، وَالْهَمَّتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مُكَمَّلًا، وَوَرَّثْتَنَا
عِلْمَهُ مُفَسَّرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلَى مَنْ جَهَلَ عِلْمَهُ،
وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ

اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا
بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ،
وَعَلَى آلِهِ الْخُزَّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِأَنَّهُ مِنْ
عِنْدِكَ حَتَّى لَا يُعَارِضَنَا الشَّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ، وَلَا
يُخْتَلِجَنَا الزَّيْغُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ
بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقِلِهِ،
وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ،

وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ أَسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِح بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا
يَلْتَمِسُ الْهُدَى فِي غَيْرِهِ

اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلَمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ،
وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ
وَأَلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ
الْكَرَامَةِ، وَسَلِّمًا نَعْرُجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَّأً
نُجْزِي بِهِ التَّجَاةَ فِي عَرَصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ
بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ، وَاحْطُظْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا
ثِقَلِ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شَمَائِلِ الْأَبْرَارِ، وَاقِفْ
بِنَا آثَارَ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آثَاءَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ
النَّهَارِ حَتَّى تُطَهِّرَنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ يَتَطَهَّرُ بِهِ، وَتَقْفُو بِنَا
آثَارَ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يُلْهِمُهُمُ الْأَمَلُ عَنِ
الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ مُجْدَعُ غُرُورِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي
ظُلَمِ اللَّيَالِي مُنِيرًا، وَمِنْ نَزَغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ
الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَلِأَقْدَامِنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي
حَافِيسًا، وَلِأَلْسِنَتِنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا
آفَةٍ مُحَرِّسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنِ اقْتِرَافِ الْإِثَامِ زَاجِرًا،
وَلَمَّا طَوَتْ الْغَفْلَةَ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبَارِ نَاشِرًا،
حَتَّى تُوصِلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرِ أَمْثَالِهِ
الَّتِي ضَعُفَتِ الْجِبَالُ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ
احْتِمَالِهِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِّمْ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ
ظَاهِرِنَا، وَاحْجُبْ بِهِ خَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ عَنْ صِحَّةِ
صَمَائِرِنَا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ قُلُوبِنَا وَعَلَائِقَ أَوْزَارِنَا،
وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمُورِنَا، وَأَرَوْ بِهِ فِي مَوْقِفِ الْعُرْضِ
عَلَيْكَ ظَمًا هَوَاجِرِنَا، وَاكْسُنَا بِهِ حُلَلَ الْأَمَانِ يَوْمَ
الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ فِي نُشُورِنَا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتْنَا مِنْ
عَدَمِ الْإِمْلَاقِ، وَسُقِّ إِلَيْنَا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ
سَعَةِ الْأَرْزَاقِ، وَجَنِّبْنَا بِهِ الصَّرَائِبَ الْمَذْمُومَةَ
وَمَدَائِنِي الْأَخْلَاقِ، وَاعْصِمْنَا بِهِ مِنْ هَوَاةِ الْكُفْرِ
وَدَوَائِي النَّفَاقِ حَتَّى يَكُونَ لَنَا فِي الْقِيَامَةِ إِلَى
رِضْوَانِكَ وَجَنَانِكَ قَائِدًا، وَلَنَا فِي الدُّنْيَا عَنْ سُخْطِكَ
وَتَعَدِّي حُدُودِكَ ذَائِدًا، وَلِمَا عِنْدَكَ بِتَحْلِيلِ حَلَالِهِ
وَتَحْرِيمِ حَرَامِهِ شَاهِدًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ بِالْقُرْآنِ عِنْدَ
الْمَوْتِ عَلَى أَنْفُسِنَا كَرْبَ السِّيَاقِ، وَجَهْدَ الْأَيْنِ،
وَتَرَادُفَ الْحَشَارِجِ إِذَا بَلَغَتِ النَّفُوسُ التَّرَاقِي، وَقِيلَ
مَنْ رَاقٍ وَتَجَلَّى مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِهَا مِنْ حُجُبِ
الْغُيُوبِ، وَرَمَاهَا عَنْ قَوْسِ الْمَنَايَا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ
الْفِرَاقِ، وَدَافَ لَهَا مِنْ دُعَافِ الْمَوْتِ كَأَسَا مَسْمُومَةٍ
الْمَذَاقِ، وَدَنَا مِنَّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحِيلٌ وَانْطِلَاقٌ،

وَصَارَتِ الْأَعْمَالُ قَلَائِدَ فِي الْأَعْنَاقِ، وَكَانَتِ الْقُبُورُ
هِيَ الْمَأْوَى إِلَى مِيقَاتِ يَوْمِ التَّلَاقِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي حُلُولِ دَارِ
الْبَلَى، وَطُولِ الْمُقَامَةِ بَيْنَ أَطْبَاقِ الثَّرَى، وَاجْعَلِ
الْقُبُورَ بَعْدَ فِرَاقِ الدُّنْيَا خَيْرَ مَنَازِلِنَا، وَافْسَحْ لَنَا
بِرَحْمَتِكَ فِي ضَيْقِ مَلَا حِدِنَا، وَلَا تَفْضَحْنَا فِي
حَاضِرِي الْقِيَامَةِ بِمُوبِقَاتِ آثَامِنَا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ
فِي مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقَامِنَا، وَثَبَّتْ بِهِ عِنْدَ
اضْطِرَابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجَازِ عَلَيْهَا زَلَلِ
أَقْدَامِنَا، وَنَوِّرْ بِهِ قَبْلَ الْبَعْثِ سُدْفَ قُبُورِنَا، وَنَجِّنَا
بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِدَائِدِ أَهْوَالِ يَوْمِ
الظَّامَةِ، وَبَيِّضْ وُجُوهَنَا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّالِمَةِ فِي
يَوْمِ الْحُسْرَةِ وَالتَّدَامَةِ، وَاجْعَلْ لَنَا فِي صُدُورِ
الْمُؤْمِنِينَ وُدًّا، وَلَا تَجْعَلِ الْحَيَاةَ عَلَيْنَا نَكْدًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَمَا بَلَغَ
رِسَالَتَكَ، وَصَدِّعْ بِأَمْرِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ

اللَّهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنَا صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِسًا، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ
شَفَاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْرًا، وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ
جَاهًا

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَشَرِّفْ بُنْيَانَهُ،
وَعَظْمَ بُرْهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ،
وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمِّمْ نُورَهُ، وَارْفَعْ
دَرَجَتَهُ، وَأَحِينَا عَلَى سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنَا عَلَى مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنَا
مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ
طَاعَتِهِ، وَاحْشُرْنَا فِي زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا
بِكَأْسِهِ

وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلَاةً تُبَلِّغُهُ بِهَا أَفْضَلَ
مَا يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو
رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَفَضْلٍ كَرِيمٍ

اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَتِكَ، وَأَدِّى مِنْ آيَاتِكَ،
وَنَصَحَ لِعِبَادِكَ، وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا
جَزَيْتَ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ
الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَالسَّلَامُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ
الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

ورواه الشيخ محمد بن الحسن الطوسي في مصباح
المُتهجد، والسيد علي بن موسى بن طاووس في
الإقبال، والشيخ إبراهيم بن علي الكفعمي في
المِصباح، وفي نسختهم بعض الألفاظ المُختلفة
مع الأصل من الصحيفة.

دعاء آخر: رَوَى الشَّيْخُ الطُّوسِي فِي مِصْبَاحِ
الْمُتَهَجِّدِ، كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا خَتَمَ
الْقُرْآنَ قَالَ:

اللَّهُمَّ اشْرَحْ بِالْقُرْآنِ صَدْرِي، وَاسْتَعْمِلْ بِالْقُرْآنِ
بَدَنِي، وَنَوِّرْ بِالْقُرْآنِ بَصَرِي، وَأَطْلِقْ بِالْقُرْآنِ لِسَانِي،
وَأَعِزَّنِي عَلَيْهِ مَا أَبْقَيْتَنِي، فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِكَ

دعاء آخر: عَنْ رَضِيَ الدِّينِ الْحَسَنُ بْنُ الْفَضْلِ
الطَّبْرُسِيِّ، فِي الْمَكَارِمِ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، قَالَ:

إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهِذِهِ، فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُو بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ
الْقُرْآنِ:

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ، وَإِخْلَاصَ
الْمُوقِنِينَ، وَمُرَافَقَةَ الْأَبْرَارِ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ
الْإِيمَانِ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ،
وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ،
وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ

The Exalted ones

العناوين

ت	عنوان	صفحة
	اهداء	1
	مقدمة	3
1	آداب التلاوة	13
2	تتمة الآداب	53
4	العناوين	89

القرآن الكريم كتاب جامع لكل علم
ورد في الكتاب والسنة وصايا كثيرة
تتعلق بآداب تلاوته
وأحكام لزومه ومعاهده
ووجوب الحفاظ على حرمة
والنهي عن التغني به
هذا الكتاب - آداب التلاوة
على نحو موجز ونافع
مع استصحاب الأدلة والبراهين
لتكون سطور كتابنا ومضات
تنير شعاب النفوس

علي القصير

بِبِلْومَانِيَا



ببليومانيا للنشر والتوزيع
BIBLIOMANIA PUBLISHINGS
15 شارع السباقي «محل الميريلاند» - هليوبوليس - القاهرة
00201030504636 - 00201210826415 - 00201201001153
00201208868826 - 0021274965232 - 002 2 433 7855



bibliomania.eg

www.bibliomaniapublishing.com



9 789779 952000

